Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (30): 30 Aug 2021
P: 40 - 57

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (30): 30 أغسطس 2021 م
ص: 40 - 57

The Effectiveness of Teaching Bridges Program in Developing E-blended Learning Strategies in Light of Corona Pandemic from Principals Light of View

Fairouz Mustafa Jamil Al-Hawamleh

Directorate of Al-Tafilah Education || Ministry of Education || Jordan

Abstract: This Study aimed to identify the degree of effectiveness of Teaching Bridges program in developing E-Blended learning strategies in light of Corona pandemic from principals perspective in Al-Tafeilh directorate, and to determine the effect of some variables (sex, and years of experience), the researcher used the Descriptive approaches, study population consisted of all principal in Al- Tafeilh directorate (88) Female and male, the sample consist from (45) Female and (28)male, chosen randomly, to collect data Questioner used, which consisted (25) paragraph, the result of SPSS analysis shown that the degree of effectiveness of Teaching Bridges program in developing E-Blended learning strategies in light of Corona pandemic from principals perspective in Al-Tafeilh directorate was High, The finding also showed there is no statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) refers to principal sex (male and female) in addition there were statistically significant differences between the principals years of experience in favor of (10 years and more).

Keywords: Teaching Bridges Program, E-blended Learning, Corona Pandemic.

فاعلية برنامج جسور التعلم في تنمية استراتيجية التعلم المدمج (المتمازج) في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس

فيروز مصطفى جميل الهواملة

مديرية تربية الطفيلة || وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية التعرف على درجة فاعلية برنامج جسور التعلم في تنمية استراتيجية التعلم المدمج في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري مدارس تربية الطفيلة، ومعرفة أثر كل من متغيرات الدراسة (الجنس والخبرة) في درجة الفاعلية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد تكون مجتمع الدراسة من كافة مديري المدارس الحكومية في محافظة الطفيلة والذي يبلغ عددهم (88) مديرا ومديرة، وقد تكونت عينة الدراسة من (28) مديرا و (45) مديرة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ولجمع البيانات فقد استخدمت الباحثة أداة الاستبانة من إعدادها وتكونت الاستبانة من (25) فقرة، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) فقد أظهرت الدراسة أن درجة فاعلية برنامج جسور التعلم في تنمية استراتيجية التعلم المدمج (المتمازج) من وجهة نظر مديري المدارس جاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة التقدير تعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير الخبرة لصالح الخبرة 10 سنوات فأكثر، واستنادا للنتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات لتفعيل التعليم الإلكتروني وبرنامج جسور التعلم.

الكلمات المفتاحية: برنامج جسور التعلم، التعلم المدمج، جائحة كورونا.

المقدمة:

يعتبر التعليم المدخل الرئيس والأهم في تقدم الدول في كافة المجالات، لذلك تسعى الأمم لتطوير أنظمة التعليم فيها، من خلال توظيف المستحدثات التكنولوجية المعاصرة، والتي تقوم على التعلم المتمركز على المتعلم بدلا من المعلم، ومن الأمثلة على هذه المستحدثات التعلم الإلكتروني، والتعلم الافتراضي، والتعلم المدمج.

أوجدت جائحة كورونا (كوفيد-19) أكبر انقطاع في نظام التعليم، وهو ما تضرَّر منه نحو (1.6) بليون من طالبي العلم في أكثر من (190) بلداً وفي جميع القارات وأثرت عمليات إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعلُّم على (94%) من الطلاب في العالم، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى (99%) في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا (الأمم المتحدة، 2020)، الأمر الذي يتطلب وضع خطة لضمان استمرارية سير العملية التربوية في المؤسسات التعليمية، فمن أبرز تحولات التعليم في زمن كورونا وما بعدها، الاتجاه المتصاعد نحو استخدام التقنيات المتقدمة، وإنشاء المزيد من المنصات التعليمية لمختلف مراحل التعليم.

ويعتبر التعليم الإلكتروني الثورة الحديثة في أساليب وتقنيات التعليم، والتي تسخر أحدث ما تتوصل إليه التقنية من أجهزة وبرامج في عمليات التعليم، بدءًا من استخدام وسائل العرض الإلكترونية لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية، واستخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم الصفي، والتعلم الذاتي، وانتهاءً ببناء المدارس الذكية، والفصول الافتراضية التي تتيح للطلبة الحضور والتفاعل مع محاضرات وندوات تقام في دول أخرى من خلال تقنيات الإنترنت والتلفزيون التفاعلي (غراب وآخرون، 2013).

تكمن أهمية التعليم الإلكتروني بأنه يسعى لتحويل دور المتعلم من المتلقي السلبي إلى المشارك الإيجابي المتفاعل مع المادة التعليمية، فالتعلم الإلكتروني يُكيّف المادة التعليمية من حيث محتواها، وطريقة عرضها، لتتناسب وخصائص كل متعلم، بما يراعي الفروق الفردية فيما بينهم، ومتطلباته سواء الحالية أو المستقبلية، وحتى أن التقويم في التعلم الإلكتروني يهدف إلى قياس مستوى التعلم، ومعرفة مدى فاعليته، بحيث يُستفاد من نتائج التقويم لمعرفة فيما إذ كان التعلم يحقق الأهداف التربوية المنشودة، أو أن هذا التعلم يحتاج إلى تعديل في مساره، ومن المهم إدراك أن التحصيل بالتعلم الإلكتروني يعتمد إلى حد كبير على محتوى هذا التعلم ووسائطه، ومدى مناسبتها لأهداف المتعلم (سالم، 2007).

يقدم التعليم الإلكتروني محتوى تفاعلي يعتمد على الوسائط المتعددة التفاعلية، ودعم أنماط تعلم مختلفة، وقنوات جديدة ووسائل تدريسية ساهمت فى تفعيل وزيادة الدافعية نحو التعلم وإثراء البيئة التعليمية وبرزت أشكال وأنماط مختلفة للتعليم الإلكتروني منها التعليم المدمج (E-Blended Learning)، والذي اصبح محور اهتمام الكثير من التربويين والأكاديميين؛ فالتعليم المدمج الإلكتروني يركز على تقديم التعلم بطريقة تفاعلية مرنة وبطرائق متنوعه وشيقة تساعد على إيجاد بيئات تعلم مناسبة للمتعلمين، بحيث تقوم بيئات التعليم الإلكتروني بثلاثة مجالات من الوظائف وهي تقديم التعلم، وإدارة التعلم، وتطوير مواد التعلم. ويقوم التعليم المدمج على التكامل بين خبرات التعلم فى قاعات الدروس وجها لوجه، ومع خبرات التعلم من خلال شبكات الاتصال والانترنت، وبذلك يسمح بالتعلم المستقل النشط، حيث ينمي العلاقات الشخصية ويشجع المتعلمين على تبادل الافكار والمعلومات والخبرات، وتكمن اهمية التعليم المدمج الإلكتروني في تلبية الاحتياجات التعليمية للمؤسسات التربوية، حيث يتم المزج بين الفصول الدراسية التقليدية والتعليم والتدريب المعتمد على الويب أو التقديم المتزامن واللامتزامن عبر الانترنت فيؤدي الى تحسين جودة التعليم وزيادة الخبرات والتجارب (السيد وآخرون، 2018).

لم تعد تصميمات بيئة التعليم تخاطب فقط حاسة السمع، ففي عصر اللغة البصرية التي فرضت نفسها على مختلف الميادين، أكدت البحوث العلمية في حقل الوسائل التعليمية أن من أهم عوامل زيادة مقدرة المتعلمين على الفهم والاستيعاب، هو زيادة اعتمادهم على حاستي السمع والبصر على نحو متبادل (السيد علي، 2016).

مشكلة الدراسة:

تأثر المجتمع الأردني كباقي المجتمعات من جائحة كورونا والتي ظهرت بدايةً في أواخر عام 2019 في الصين، حيث أثر انتشار الفيروس على كافة المجالات والأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتربوية وغيرها، والتعليم العام شأنه شأن أي منظمة يتأثر بالمجريات والأحداث التي تجري على المحيط الدولي والعالمي، ومن ضمن هذه الأحداث التي فرضت تحديًا على التعليم جائحة كورونا، ومن أوجه هذه التحديات الانقطاع عن التعليم بشكل مباشر (وجها لوجه) وتم استبداله باستراتيجيات تستخدم التعليم الإلكتروني، وقد كان تعليق الدراسة النظامية بجميع مراحلها من بين أهم القرارات التي اتخذت، حيث تم اتخاذ القرار بتعليق الدوام المدرسي في الأردن بداية النصف الأول من شهر آذار من عام (2019)، بما جعل وزارة التربية والتعليم في الأردن تتبنى التحول إلى التعليم عن بعد، وقد حاولت جاهدة لتطوير منصات التعليم التي استخدمتها في التعليم عن بعد مثل منصة درسك، بحيث قامت بتطوير برنامج بالتعاون مع منظمة اليونسف العالمية وهو برنامج" جسور التعلم" والذي جاءت تسميته من الغاية التي أعد لها وهي بناء جسر لسد ثغرات التعلم عن بعد لدى الطلبة.

وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات مثل دراسة عدة إيجابيات للتعليم عن طريق المنصات التعليمية، مثل دراسة الوكيل (2020)، ودراسة الزبون وآخرون (2020) والتي اوصت بضرورة تبني المنصات التعليمية في تدريس المواد، ودراسة الشمراني والعرياني (2020) التي أوصت باستخدام منصات التعليم لما لها من أثر إيجابي على تحصيل الطلبة.

وفي ضوء التوجهات نحو إعادة فتح المدارس والعودة الآمنة لها توجهت الوزارة لدعم التعليم المدمج والذي يهدف للجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني لما له من أثر كبير في تنمية الدافعية للتعلم عند الطلبة وزيادة تحصيلهم وهذا ما أظهرته نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة القحطاني (2018) ودراسة السيد وآخرون (2018)، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة لدى الباحثة والمتمثلة بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما درجة فاعلية برنامج جسور التعلم في تنمية استراتيجية التعلم المدمج (المتمايز) في ظل جائحة كورونا؟

أسئلة الدراسة:

1. ما درجة فاعلية برنامج جسور التعلم في تنمية استراتيجية التعلم المدمج (المتمايز) في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمحافظة الطفيلة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة فاعلية برنامج جسور التعلم في تنمية استراتيجية التعلم المدمج (المتمايز) من وجهة نظر المديرين تعزى لمتغير الجنس (مدير، ومديرة)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة فاعلية برنامج جسور التعلم في تنمية استراتيجية التعلم المدمج (المتمايز) من وجهة نظر المديرين تعزى لمتغير الخبرة (أقل من 5سنوات، 5-9سنوات، 10 سنوات فأكثر)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى:

1. درجة فاعلية برنامج جسور التعلم في تنمية استراتيجية التعلم المدمج (المتمايز) في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمحافظة الطفيلة.
2. أثر متغيرات الدراسة (الجنس، وسنوات الخبرة) في درجة فاعلية برنامج جسور التعلم في تنمية استراتيجية التعلم المدمج (المتمايز) في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمحافظة الطفيلة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من أهمية موضوعها والفئة التي استهدفتها وعليه؛ فإن للدراسة الحالية أهميتين (أهمية نظرية، وأهمية عملية).

الأهمية النظرية:

تتوقع الباحثة أن تمثل هذه الدراسة إضافة للمكتبة العلمية يستفيد منها الباحثون مستقبلا، وتفتح المجال أمام دراسات اخرى في موضوع التعليم المدمج ومنصات التعليم عن بعد، بالإضافة إلى إثراء الجانب النظري للبحوث والدراسات ذات الصلة بالموضوع.

الأهمية العملية:

يؤمل من هذه الدراسة ما يلي:

- أن تفيد أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم في الأردن لاتخاذ القرارات المناسبة، لرفع سوية هذا النوع من التعليم بما يتناسب مع متطلبات العصر.
- أن تفيد المعلمين في جميع المدارس لتعزيز نقاط القوة لديهم، وملاحقة المستجدات في التعليم المدمج وتوظيف استراتيجياته في خططهم الدراسية والأنشطة التعليمية.
- ان تفيد مراكز التدريب والتطوير في الأردن والقائمين على التعليم الإلكتروني في المدارس، في وضع المناهج الخاصة بالتعليم المدمج بما يتناسب مع التطورات التكنولوجية والتقنية.
- تحديد درجة فاعلية المحتوى الإلكتروني الذي تقدمه وزارة التربية والتعليم في الأردن، في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وتحفيز الطلبة على الاعتماد على أنفسهم، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية :

- **الحدود الموضوعية:** فاعلية درجة برنامج جسور التعلم في تنمية استراتيجية التعلم المدمج (المتمازج) في ظل جائحة كورونا.
- **الحدود البشرية:** شملت الدراسة مديري مدارس محافظة الطفيلة الذكور والإناث.
- **الحدود المكانية:** المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة الطفيلة.
- **الحدود الزمانية** : خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي2020-2021.

مصطلحات الدراسة:

- **التعليم المدمج**: عرفه كروز (Krause, 2007) بأنه التكامل الفعال بين وسائل إيصال المعلومات المختلفة في بيئات التعلم والتدريس كنتيجة لتبني المدخل المنظومي في استخدام دمج التكنولوجيا مع أفضل مميزات التفاعل وجها لوجه.
- كما يعرف بأنه طريقة مبتكرة لتقديم تصميم تفاعلي جيد متمركز حول المتعلم، وإتاحة التعلم لأي شخص في أي مكان، وفي أي وقت من خلال الاستفادة من سمات ومصادر التقنيات الرقمية المختلفة، والتي تعمل بجانب أشكال أخرى من المواد التعليمية الملائمة لتوفير بيئة تعليمية مفتوحة، ومرنة (Khan, 2005).
  - وقد عرفته الباحثة إجرائيا بأنه استراتيجية التدريس القائمة على استخدام وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة مثل استخدام الحاسوب والهواتف الذكية وشبكات الإنترنت، والمنصات التعليمية الحديثة.
- **جسور التعلم**: وهو برنامج تعليم مدمج مُبتكر تقدمه وزارة التربية والتعليم الأردنية بدعم من اليونسف، لمساعدة الطلاب على إنعاش عملية التعليم وتسريعها وتعويضهم ما فاتهم بعد الاضطراب الناجم عن جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) عن طريق حزمة من الأنشطة التي تعطى للطلاب اسبوعيا والتي ستساهم بزيادة المعرفة والمهارات وتطبيق الدروس المتعلمة من المناهج بطريقة تكاملية (اليونسف، 2020).
  - وقد عرفته الباحثة إجرائيًا بأنه البرنامج الذي اعتمدته وزارة التربية والتعليم الأردنية والذي يهدف إلى تعزيز التعلم لدى طلاب المرحلة الأساسية من الصف الرابع الأساسي إلى الصف التاسع الأساسي عن طريق تقديم مجموعة من الواجبات والأنشطة على منصة درسك التعليمية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

يُعدّ التعلم المدمج من المداخل الحديثة في العملية التعليمية القائمة على الاستفادة القصوى من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تصميم مواقف تعليمية جديدة تجمع بين التدريس داخل الفصول الدراسية والتدريس عبر الإنترنت وتفعيل استخدام استراتيجيات التعلم النشط (Active Learning) والتعلم فرد لفرد (Peer to Peer)، واستراتيجيات التعلم المتمركز حول المتعلم، وذلك لما يتميز به من الجمع بين مميزات التعلم الإلكتروني بأنماطه المختلفة وبين مميزات التعلم وجهاً لوجه في الفصول الدراسية وتحت إشراف وتوجيه المعلم حيث يقوم المعلم بدور المشرف والموجه والميسر للعلمية التعليمية (عبد المجيد، 2009).

تقوم فلسفة التعلم المدمج على الاستفادة القصوى من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تصميم المواقف التعليمية، والتي تمزج بين التدريس داخل الفصول الدراسية (وجها لوجه) والتدريس عبر الانترنت، وتفعيل استراتيجيات التعلم النشط والتعلم الفردي واستراتيجيات التعلم المتمركز حول المتعلم، ويعتمد التعليم المدمج على عدد من نظريات التعلم، مثل النظرية السلوكية (Behaviorism Theory) والتي تعتمد على ملاحظة تعيير سلوك المتعلمين، والنظرية المعرفية (Cognitive Theory) والتي تظهر لتعزيز عمليات التفكير التي تبدو خلف السلوم وترتكز على مبدأ التعلم وجها لوجه (Face- to-Face)، والنظرية البنائية (Constructivism Theory) والتي تنقل المتعلم من النمط التقليدي للتعلم إلى نمط الحوار والتفكير التأملي والتواصل، والنظرية البنائية الاجتماعية (Social Constructivism Theory)التي تدعو إلى التفاعل بين الأنشطة الاجتماعية والمعرفية، والنظرية الاتصالية (Connectivism Theory) والتي تدعو إلى التعلم باستخدام التكنولوجيا المستحدثة، والتي تقوم على أن التعلم

والمعرفة يستندان إلى تنوع الآراء ووجهات النظر وان التعلم يقوم على عمليات التواصل اللفظي وغير اللفظي (عبد العزيز، 2019)

يعتمد التعليم المدمج نهجاً تعليمياً اكثر شمولية، يشمل احتياجات جميع المتعلمين، فنموذج التعليم المدمج يشمل مجموعة واسعة من العوامل التي تهتم بوجهات نظر كل من المعلم والمتعلم بما في ذلك خصائص المتعلم وبيئات التعلم والتعليم والتفاعلات والأنشطة، كما يضمن التعلم المدمج الاستفادة من منصات عديدة لتقديم محتوى تدريبي للمتعلمين، فدمج المحتوى التعليمي النظري عبر الإنترنت مع التطبيق العملي أو التعليم القائم على التوجيه يعد طريقة فعالة وأقل تكلفة في إيصال المادة العلمية للمتعلمين، ويوفر دمج التعليم عبر الإنترنت مع الحصص الصفية بيئة تعليمية افتراضية لتقديم أنشطة التعليم المختلفة، ودعم المتعلمين باستخدام نموذج التعليم عن بعد، ولكي يكون التعليم المدمج فعالاً، يجب أن تكون المادة التعليمية عبر الإنترنت تفاعلية وجذابة ومكملة للحصص الصفية (البيات وآخرون، 2020).

متطلبات التعليم المدمج:

لكي ينجح التعليم المدمج لا بد أن يعمل ضمن منظومة متكاملة، تحكمها مجموعة من المتطلبات:

1. المتطلبات التقنية: وتشمل هذه المتطلبات الحاجة إلى توفير البنية التحتية لبيئة التعلم الإلكتروني والتي تشمل توفير المقررات الإلكترونية (E-Course) لكل مادة، ونظام إدارة التعلم (Learning Management System (LMS) ونظام إدارة المحتويات (Learning Content Management System) وبرامج التقييم الإلكتروني (E-evaluate) ومواقع التحاور للتحاور مع الخبراء، بالإضافة إلى الاتصال بالموقع الرسمي لوزارة التربية والتعليم، وتوفير الفصول الافتراضية بجانب الفصول التقليدية بحيث يكمل بعضها البعض (موسى، 2005).
2. المتطلبات البشرية: وتشمل كل من المعلم والطالب، حيث يجب ان تكون لدى المعلم القدرة على التدريس عن طريق الحاسوب، وأن تكون لديه القدرة على التعامل مع برامج تصميم المقررات، وتصميم الاختبارات الإلكترونية بنفسه، هذا ويحتاج الطالب أن يدرك بأنه مشارك في عملية التعلم وان له دور هام فيها فهو لم يعد مستقبلا للمعرفة فقط بل باحث عنها، بالإضافة لامتلاكه لبعض المهارات اللازمة للتعامل مع برامج الحاسوب والانترنت (الشريفي وأحمد، 2004).

مقومات نجاح استراتيجيات التعلم المدمج

مجموعة من المقومات التي ينبغي مراعاتها عند التعامل مع استراتيجية التعلم المدمج، منها (شوملي، 2007) :

1. التواصل والإرشاد: من أهم عوامل نجاح استراتيجية التعلم النشط التواصل بين المُدَرِّس والطالب، حيث أن نمط التعلم المدمج نمط جديد على الطالب يحتاج المساعدة والإرشاد لنوع لأجهزة والمعدات والأدوات والبرمجيات، أو متى يمكن أن يقيّم مهارته، لذا فإنه يحتاج إلى التوجيه.
2. العمل على شكل فريق: ينبغي أن يقتنع كلّ فرد (المعلم والطالب) بأنَّ العمل في هذا النمط يحتاج إلى تفاعل جميع المشاركين، وتحديد الأدوار التي يقوم بها كل فرد.
3. إشراك الطلبة في اختيار الدمج المناسب: ينبغي أن يساعد المدرس طلابه في اختيار الدمج المناسب، كما يقوم المُدَرِّس بدور المشجع للمتعلمين، إذ يساعد في توظيف اختياراتهم، بحيث يتأكد من أن الطالب المناسب اختار الوسيط المناسب له للوصول إلى أقصى كفاءة.

4. إعادة إرسال المعلومات مرارا وتكرارا من صفات هذه الاستراتيجية، وأحد أهم عوامل نجاحها، لأنه يسمح للمشاركين بتلقي الرسالة الواحدة من مصادر مختلفة في صور متعددة.

برنامج جسور التعلم:

يتكوّن هذا البرنامج من سلسلة أنشطة تكاملية أسبوعية، مبنية على أهمّ النتاجات التعليميّة للمباحث الأربعة: اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم، تُوَزَّع على المدارس لتعميمها على الطلبة من الصف الرابع إلى الصف التاسع؛ من أجل تسريع تعلُّمهم، ولتمكين أولياء الأمور والمعلمين والطلبة من العمل المشترك؛ للتكيف مع الظرف الحاليّ في ظل جائحة كورونا، ودعم تعلم الطلبة وتسريعه، سواء أكانت المدارس مفتوحة أمام الطلبة، أم مغلقة جزئيًّا، أم مغلقة تمامًا؛ عن طريق الربط الفعّال بين: المنزل، والمدرسة، والتكنولوجيا، والكتب المدرسية، والمعرفة، والتطبيق، ويتعلم الطلبة من خلال أنشطة جسور التعلم محتوًى تعليميًّا في وقت قصير، حيث تُوزِّع المدرسة أسبوعيًّا حزمة أنشطة تعليمية تكاملية مطبوعة ورقيًّا، لطلبة كلّ صفّ من الصفوف الستة المستهدفة، ويتم تحديد النتاجات التعلمية الخاصّة بكلّ مبحث من المباحث الأربعة، والمعارف والمهارات التي ستُطبَّق في المنزل؛ بما يضمن تعلُّم الطلبة ذلك الأسبوع سواء أكان التعلم مباشرًا أم عن بعد، حيث تتميز هذه الأنشطة بأنها تكامليّة؛ تتناول أفكارًا وقضايا وموضوعات متعددة الجوانب، يُطرَح من خلالها المحتوى المراد تدريسه، ويُعالَج بطريقة تتكامل فيها المعرفة في مشروع واحد، ويعد برنامج جسور التعلم مكمّلًا لمنصّة درسك التعليميّة، ومن شأن أنشطة التعلُّم الأسبوعية التي يشتمل عليها البرنامج أن تمكّن الطلبة من تطبيق المفاهيم الموجودة على منصّة درسك عمليًّا، بما يتماشى مع المنهاج المُتاح أسبوعيًّا، وتساعد هذه الأنشطة أيضًا على تعزيز المحتوى التعليميّ في المنهاج الدراسي، ومعالجة فجوات التعلم السابقة (وزارة التربية والتعليم، 2021).

ثانياً- الدراسات السابقة:

- **هدفت دراسة الهاجري (2020)** إلى الكشف عن واقع استخدام منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، واعتمدت الباحثة بوابة المستقبل أنموذجا، بالإضافة إلى تعرف المعوقات التي تواجه المستفيدين، وتقديم مقترحات تسهم في تحسين مستوى الأداء، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة أداةً لجمع البيانات من عينة غير عشوائية مكونة من (200) مسؤول من المسؤولين عن التعلم الرقمي و (16) طالبا وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أداء البوابة من وجهة نظر أفراد العينة جاءت بدرجة جيدة، كما أظهرت النتائج أن مستوى التفاعل بين الأطراف المعنية في البوابة جاءت بدرجة جيدة، كما أظهرت النتائج أن واقع استخدام البوابة جاءت بدرجة جيدة من وجهة نظر الطالبات، وقد أوصت الدراسة بضرورة إعداد خطة استراتيجية لتفعيل التحول الرقمي بكفاءة، وإلزام قادة المدارس بتقديم تقارير نصف سنوية عن مستوى تقدم الطلاب.
- **هدفت دراسة الوكيل (2020)** إلى استقصاء فعالية استراتيجية التعلم المعكوس باستخدام منصة أكادوكس لإدارة المحتوى لتحسين التحصيل المعرفي وبعض مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين للتربية الموسيقية، استخدم الباحث المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعتين: التجريبية والضابطة وتكونت عينة البحث من (28) طالبا، وتم تطبيق ادوات البحث والمتمثلة في استبانة استراتيجية التعلم المعكوس، واختبار الجانب المعرفي لبعض مهارات التدريس، وبطاقة ملاحظة لبعض مهارات التدريس، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل من: الاختبار التحصيلي للجانب المعرفي لمهارات التدريس، وبطاقة الملاحظة لبعض مهارات التدريس لصالح المجموعة

التجريبية وبحجم تأثير مرتفع، وقد أوصت الدراسة بضرورة تطبيق واستخدام استراتيجية التعلم المعكوس باستخدام منصة اكادوكس لإدارة المحتوى في العملية التعليمية.

- **هدفت دراسة الزبون وآخرون (2020)** للتعرف على تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام منصة إدراك التعليمية(كإحدى منصات التعلم الإلكترونية) في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم في مادة الثقافة الوطنية وقد بلغت عينة الدراسة (745) طالبا من الطلبة الذين درسوا مادة الثقافة الوطنية في الجامعة الأردنية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2017-2018) وقد تم استخدام المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى أن تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول مميزات استخدام منصة إدراك في تدريس مادة الثقافة الوطنية جاءت بدرجة مرتفعة، وأن تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول معوقات استخدام منصة إدراك في تدريس مادة الثقافة الوطنية جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لمادة الثقافة الوطنية جاءت بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لمادة الثقافة الوطنية تبعا لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والكلية، ودخل الأسرة، وقد أوصت الدراسة إلى تعميم تجربة استخدام منصة إدراك التعليمية في تدريس مواد أخرى في الجامعة الأردنية.
- **هدفت دراسة الشمراني والعرياني (2020)** الكشف عن فاعلية استخدام منصات التعليم عن بعد(بوابة المستقبل -منظومة التعليم الموحدة) في تنمية التحصيل المعرفي وخفض مستوى قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بجدة في مادتي العلوم والدراسات الاجتماعية والمواطنة، استخدم البحث المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة(قبلي /بعدي) وتكونت عينة الدراسة من (230) طالباً وطالبة بالصف الثالث المتوسط بجدة، واعتمد البحث على اداتين، هما :اختبار التحصيل المعرفي، ومقياس قلق الاختبار، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة توصل البحث إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي في مادتي العلوم والدراسات الاجتماعية والمواطنة لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس قلق الاختبار لصالح التطبيق القبلي، وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام منصات التعليم عن بعد في تنمية المعارف والمهارات الأدائية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- **هدفت دراسة أحمد وعثمان (Ahmed & Osman, 2019)** إلى الكشف عن فاعلية منصات التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات التحصيل والدافعية والاتجاهات لدى طلاب المرحلة الجامعية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (42) طالبا من طلاب المرحلة الجامعية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، التجريبية وعددهم (25) طالب يستخدمون منصات التعليم الإلكتروني، والمجموعة الضابطة وعددهم (17) طالب يستخدمون التعليم التقليدي، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيلي، ومقياس دافعية التعلم، ومقياس اتجاهات كأدوات للدراسة، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية
- والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ومقياس دافعية التعلم ومقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول أثر استخدام منصة التعليم الإلكتروني في بيئات تعليمية مختلفة.

- **هدفت دراسة القحطاني (2018)** تعرف أثر تدريس الرياضيات باستخدام التعلُّم المدمج على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول المتوسط تم استخدام المنهج شبه التجريبي، حيث قامت الباحثة بتصميم برنامج إلكتروني مدمج، وإعداد أداتي البحث المتمثلة في اختباري التحصيل ومهارات التفكير الناقد في وحدة " الأعداد الصحيحة"، واختيار عينة عشوائية مكونة من (50) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط بمنطقة عسير، وتم تقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين :تجريبية مكونة من (25) طالبة درست وفق التعلُّم المدمج، وضابطة مكونة من (25) طالبة درست باستخدام الطريقة المعتادة وتم التحقق من تكافؤهما بتطبيق الاختبارين قبليًا على مجموعتي البحث وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختباري التحصيل ومهارات التفكير الناقد لصالح طالبات المجموعة التجريبية كما كان للتعلُّم المدمج أثرًا في رفع التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول المتوسط وقد أوصت الدراسة إلى تقصي أثر التعليم المدمج في علاج صعوبات التعلم في الرياضيات، وفي تنمية الدافعية للتعلم.
- **هدفت دراسة السيد وآخرون (2018)** التعرف إلى فاعلية استخدام التعليم المدمج الإلكتروني E- Blended Learningواستراتيجيات التدريس المتمركز حول المتعلم وفق نموذج فارك على مخرجات التعلم والدافعية استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (75) طالبة من طالبات المستوى الخامس بكلية التربية بالدلم جامعة الأمير- سطام بن عبد العزيز تم اختيارها بالطريقة العشوائية، وقد تم تقسيم المجموعات إلى مجموعتين تجريبية تم تدريسها باستخدام استراتيجيتي التدريس التعليم المدمج والتعليم المتمركز حول المتعلم وفق نموذج فارك، ومجموعة ضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية، وتم تطبيق الاستبانات التالية: نموذج فارك لأنماط تعلم الطلاب، واستبيان الدافعية للتعلم، بالإضافة الى اختبار تحصيلي، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة توصل البحث إلى تفوق الطالبات اللاتي درسن بالتعلم المدمج لصالح الاختبار البعدي كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الطالبات فى التطبيق القبلي والبعدي للاختبار للمجموعة التى درست تبعا لاستراتيجية التعلم المتركز حول الطالب لصالح الاختبار البعدي، ووجود فروق دالة احصائيا بين درجات الطالبات فى التطبيق القبلي والبعدي لمستوى الدافعية لصالح التطبيق البعدي، ولصالح المجموعات التجريبية.
- **هدفت دراسة العيسى (El- Essa, 2018)** إلى تعرف فعالية استخدام تطبيق Edmodo كوسيلة للتعلم في تعزيز مهارة القواعد النحوية لدى الطالبات والتعرف إلى اتجاهات الطالبات حول استخدام القواعد النحوية على تطبيق Edmodoفي حصص اللغة الإنجليزية، تكونت عينة الدراسة من (44) طالبة بالصف الأول ثانوي، وباستخدام المنهج التجريبي حيث قسمت إلى مجموعتين(ضابطة وتجريبية) وكانت أدوات الدراسة اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاه، وتوصلت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام تطبيق Edmodo وأوصت الدراسة باستخدام المنصة الإلكترونية لتدريس مهارات لغوية أخرى.
- **أجرى بينتا وبولجا ودزيتاك (benta, bologa & dzitac, 2014)** دراسة في رومانيا هدفت الكشف عن اثر استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تطوير وتفعيل عمليه التعليم والمشاركة في المهام، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (202) طالبا وطالبة من طلبة الجامعات، تم توزيعهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وقد تكونت المجموعة التجريبية من (98) طالباً وطالبة تم تدريسهم باستخدام المنصة التعليمية الإلكترونية، وتلقوا دورات خاصة لتعلم كيفية استخدامها، وتكونت المجموعة

الضابطة من (102) وطالبة، تم تدريسهم باستخدام الطريقة الاعتيادية، أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر دال إحصائيا للمنصة التعليمية الإلكترونية في تحفيز الطلبة وزيادة مشاركتهم في المهام المعرفية، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة وأدائهم في مهامهم الأكاديمية، لصالح المجموعة التجريبية التي درست من خلال المنصة التعليمية الإلكترونية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، قامت الباحثة ببيان أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث موضوع الدراسة وأهدافها، ومنهج الدراسة. بالإضافة الى أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، وأبرز ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

- تنوعت الدراسات السابقة والتي تناولت واقع استخدام منصات التعليم عن بعد مثل دراسة الهاجري (2020)، ودراسات هفت التعرف إلى أثر استخدام منصات التعليم عن بعد في التحصيل والدافعية مثل دراسة الوكيل (2020) ودراسة الشمراني والعرياني (2020)، ودراسة (Ahmed &Osman, 2019)، ودراسة (benta, bologa & dzitac, 2014)ودراسة (El-Esaa, 2018)، ودراسة الزبون وآخرون (2020) التي هدفت التعرف إلى تصورات الطلبة حول فاعلية المنصة التعليمية، وهدفت دراسة القحطاني (2018) ودراسة السيد وآخرون (2018).
- أما الدراسة الحالية فقد هدفت تعرف درجة فاعلية برنامج جسور التعلم في تنمية استراتيجية التعلم المدمج (المتمازج) في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس.
- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة لجمع البيانات مثل دراسة الهاجري (2020)، بينما اختلفت مع دراسة الوكيل (2020) ودراسة الزبون وآخرون (2020) ودراسة الشمراني والعرياني (2020)، ودراسة (Ahmed &Osman, 2019)، ودراسة (benta, bologa & dzitac, 2014ودراسة (El-Esaa, 2018)، التي استخدمت المنهج شبه التجريبي والاختبار اداة لجمع البيانات.

لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وإعداد أسئلتها، وكيفية تطوير أداة الدراسة، وتحديد أهم النقاط التي تناولها الإطار النظري، وفي الإجراءات الإحصائية لمعالجة البيانات.

3- منهج الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية الكشف عن درجة فاعلية برنامج جسور التعلم في تنمية استراتيجية التعلم المدمج (المتمازج) في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس، فإن المنهج الذي اتبعته الدراسة هو المنهج الوصفي نمط الدراسات المسحية. ويستهدف هذا المنهج الحصول على البيانات Raw Data من مجموعة من الأفراد بشكل مباشر، والأداة المستخدمة في الحصول على البيانات في هذه البحوث غالبا هي الاستبانة .Questionnaire

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية في مديرية تربية محافظة الطفيلة في القطاع الحكومي في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي2020-2021، حيث بلغ عدد المديرين (88) مديراً ومديرةً، منهم (58) مديرة و (30) مديراً.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (73) مديرا ومديرة، منهم (45) مديرة، و (28) مديراً، وقد تم اختيار (73) مدرسة بالعشوائية البسيطة من مدارس الذكور والإناث، حيث بلغ عدد مدارس للذكور (28) مدرسة، و (45) للإناث.

ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة (73) فرداً حسب متغيري الدراسة، وهما: الجنس، والخبرة التدريسية.

الجدول (1): توزيع افراد العينة تبعا لمتغيري الدراسة: الجنس والخبرة التدريسية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	مديرا	28	32.7
	مديرة	45	67.3
	المجموع	73	100.0
الخبرة التدريسية	أقل من خمس سنوات	15	16.3
	من5- 9 سنوات	33	59.9
	10سنوات فأكثر	25	23.7
	المجموع	73	100.0

أداة الدراسة

لجمع بيانات الدراسة ومن ثم الإجابة عن اسئلتها، تم استخدام أداة الدراسة الآتية:

فاعلية برنامج جسور التعلم في تنمية استراتيجية التعلم المدمج قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس وتطويره ليتفق مع أهداف الدراسة الحالية، حيث تم إعداده على مراحل وخطوات هي كالآتي:

1- مراجعة الأدب النظري المتعلق التعلم المدمج، والاستعانة بالأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية ذات العلاقة.

2- تم إعداد مقياس أولي تكون من (30) فقرة حيث تم تدريج سلم الإجابة تدريجاً خماسياً (1-5 درجات) على غرار مقياس ليكرت Likertالخماسي (دائما، غالباً، أحيانا، نادراً، ابداً)، وذلك اعتمادا على بعض الدراسات السابقة والأدب النظري في إعداد فقرات الاستبانة (المقياس)، وثم عرض المقياس على مجموعة مكونة من (11) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمناهج وطرائق تدريسها ومن أكاديميين ذوي الخبرة في تدريس تكنولوجيا التعليم، وذلك لإبداء الملاحظات على المقياس من حيث سلامة الفقرات للفئة المستهدفة، ومن حيث سلامة الصياغة اللغوية والعلمية، ومدى الوضوح وملاءمة الفقرات للفئة المستهدفة، ومن خلال ملاحظات مجموعة التحكيم تم حذف ودمج بعض الفقرات، ليصبح عدد فقرات المقياس النهائي (25) فقرة.

صدق المقياس وثباته

تم الاعتماد على الصدق الظاهري Face Validity وصدق المحتوى (المضمون) Content Validityفي تقدير صدق المقياس وذلك من خلال عرضه على مجموعة تحكيم مكونة من (11) محكماً متخصصاً في تكنولوجيا التعليم والمناهج وطرائق التدريس وذلك لتقدير مدى شمولية المقياس لمحتواه وصلاحيته علمياً ولغوياً لمعرفة درجة فاعلية برنامج جسور التعلم في تنمية استراتيجية التعلم المدمج (المتمازج) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

ثبات الأداة:

ولإيجاد الثبات Reliabilityالمقياس، تم استخراج معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا Cronbach Alpha، على عينة استطلاعية من خارج مجتمع الدراسة مكونة من (40) مديرا ومديرة لمرة واحده، ثم تم تطبيق المعادلة على جميع فقرات الاستبانة وقد بلغ معامل ثبات المقياس (0.76)، كما تم استخراج معامل الثبات جوتمان Guttman حيث بلغ معامل الثبات (0.92)، واعتبرت هذه القيم ملاءمة لغايات الدراسة.

الوزن النسبي:

ومن اجل تحليل البيانات والتعرف على درجة فاعلية برنامج جسور التعلم في تنمية استراتيجية التعلم المدمج (المتمازج) تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة عن الفقرات وذلك حسب الدرجات الآتية: درجة (1) تعبر عن قليلة جدًا، درجة (2) تعبر عن قليلة، درجة (3) تعبر عن متوسطة، درجة (4) تعبر عن كبيرة، درجة (5) تعبر عن كبيرة جداً، ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة ؛ تم استعمال المعيار الإحصائي الآتي والمبين في الجدول (3):

جدول (3) توزيع الأوزان على فقرات الاستبانة حسب مقياس ليكرت الخماسي

الدرجة	1	2	3	4	5
درجة الفاعلية	قليلة جدًا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدًا

أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدتها هذه الدراسة عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات الواردة في أنموذج الدراسة، ولتحديد درجة الموافقة فقد حددت الباحثة ثلاثة مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتية (الشريفين والكيلاني، 2007):

طول الفترة = (الحد الأعلى للبديل- الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات

(5-1)/3 = 3/4 =1.33وبذلك تكون المستويات كالآتي:

- ☒ درجة موافقة منخفضة من 1- 2.33.
- ☒ درجة موافقة متوسطة من 2.34- 3.67.
- ☒ درجة موافقة مرتفعة من 3.68- 5.

والجدول (4) يوضح المقياس في تحديد مستوى الملاءمة للمتوسط الحسابي وذلك للإفادة منه عند التعليق على المتوسطات الحسابية.

جدول (4) مقياس تحديد مستوى الملائمة للوسط الحسابي

الوسط الحسابي	درجة التقييم
1- 2.33	منخفضة

الوسط الحسابي	درجة التقييم
3.67 -2.34	متوسطة
5 -3.68	مرتفعة

المعالجات الإحصائية:

استخدمت الباحثة في تنفيذ الدراسة منهج البحث الوصفي Descriptive Research نمط الدرسات المسحية Survey Studiesوفي ضوء متغيري الدراسة (الجنس، والخبرة التدريسية) ومستوياتهما يكون تصميم الدراسة العاملي (3*2).

ولأغراض المعالجة الإحصائية، ومن ثم الإجابة عن أسئلة الدراسة الثلاثة، تم إدخال البيانات على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليلها. وللأجابة عن السؤال الأول تم استخدام الإحصاءات الوصفية المتمثلة بالمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات أداة (مقياس) الدراسة، وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار (Independent sample T-Test) لمعرفة أثر متغير الجنس في درجة فاعلية برنامج جسور التعلم في تنمية استراتيجية التعلم المدمج (المتمازج)، وللإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام تحليل التباين (One way ANOVA)لمعرفة أثر الخبرة التدريسية، ولمعرفة لصالح من الفروق تم إجراء اختبار شيفيه (Sheffe).

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** " ما درجة فاعلية برنامج جسور التعلم في تنمية استراتيجية التعلم المدمج (المتمايز) في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمحافظة الطفيلة "؟

للإجابة هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لموافقة الافراد المبحوثين على فقرات الاداة، حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (5).

الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	ينمي برنامج جسور التعلم روح المثابرة لدى الطالب	4.92	0.33	1	مرتفعة
7	يساعد برنامج جسور التعلم الطلاب التحكم في التهور والاندفاع	4.91	0.32	2	مرتفعة
13	يثير البرنامج لديهم التساؤلات وطرح المشكلات	4.90	0.33	3	مرتفعة
12	يدعم برنامج جسور التعلم تطبيق المعارف السابقة في المواقف الجديدة.	4.89	0.38	4	مرتفعة
2	ينمي مهارات التفكير فوق المعرفي	4.85	0.44	5	مرتفعة
9	يساعد الطلاب على جمع البيانات من خلال حواسهم	4.79	0.43	6	مرتفعة
3	ينمي مهارات الطلاب في التفكير التبادلي	4.77	0.54	7	مرتفعة
8	يراعي برنامج جسور التعلم الفروق الفردية بين الطلاب	4.77	0.49	8	مرتفعة
14	يتيح البرنامج التكرار والممارسة للأنشطة التي يقدمها	4.64	0.99	9	مرتفعة
16	يتناسب برنامج جسور التعلم مع محتوى المواد الدراسية التي يعالجها	4.60	0.90	10	مرتفعة
4	يساعد برنامج جسور التعلم الطالب للتعليم الذاتي	4.55	0.79	11	مرتفعة
15	يحفز برنامج جسور التعلم اكتشاف المواهب الجديدة وتنمية قدراتهم في	4.48	0.75	12	مرتفعة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
	مختلف المواد الدراسية				
9	يساعد برنامج جسور التعلم على تحقيق فهم أكثر لما يتعلمه الطلاب	4.41	0.76	13	مرتفعة
11	يساعد البرنامج على تقبل الطلبة للمادة التعليمية	4.36	0.85	14	مرتفعة
23	يشجع البرنامج الطلبة على المشاركة في الأنشطة التعليمية التعلمية	4.33	0.94	16	مرتفعة
20	يلبي برنامج جسور التعلم احتياجات الطلاب	4.20	1.12	17	مرتفعة
6	يمتاز برنامج جسور التعلم بكفاية المحتوى العلمي	4.15	1.07	18	مرتفعة
17	يساهم البرنامج بفعالية في نجاح العملية التعلمية	4.12	1.09	19	مرتفعة
19	يراعي البرنامج مستويات الطلاب على اختلاف أعمارهم وظروفهم	4.11	0.87	20	مرتفعة
5	يمتاز البرنامج بسهولة الاستخدام	4.01	1.04	21	مرتفعة
21	يتيح البرنامج التواصل بين الطالب والمعلم	3.83	1.14	22	مرتفعة
18	يوفر البرنامج تغذية راجعة فورية	3.28	1.41	23	متوسطة
10	يدعم البرنامج النمو المهني للمعلم	3.27	1.34	24	متوسطة
22	ينمي البرنامج مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة	3.05	1.44	25	متوسطة
	المتوسط الكلي	3.92	0.54		مرتفعة

يلاحظ من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي العام لفقرات المقياس بلغ (3.92)، وقد تراوح مستوى الفقرات بين: (3.05-4.92) درجة حيث حصلت (22) عبارة على درجة ممارسة مرتفعة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (3.83-4.92) كان أعلاها للعبارة (رقم 1) والتي تنص على: " ينمي برنامج جسور التعلم روح المثابرة لدى الطالب " بينما كان أدناها للعبارة رقم (21) والتي تنص على: " يتيح البرنامج التواصل بين الطالب والمعلم "، كما يظهر من الجدول أن هناك (3) عبارات قد حصلت على درجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (3.05-3.28) كان أعلاها للعبارة رقم (18) ونصها: " يوفر البرنامج تغذية راجعة فورية "، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (22) ونصها: " ينمي البرنامج مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة " وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.92) بدرجة ممارسة مرتفعة، مما يدل على ان فاعلية برنامج جسور التعلم في تنمية استراتيجية التعلم المدمج (المتمازج) كانت إيجابية.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الوكيل (2020) ودراسة الزبون وآخرون (2020) والشمراني والعرياني (2020) واختلفت مع دراسة الهاجري (20209، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن برنامج جسور التعلم يوفر تعلم مستمر طوال الوقت بما يمكّن الطلبة من متابعة دروسهم في أي وقت وفي أي مكان، كما يتيح البرنامج إمكانية التفاعل مع المحتوى التعليمي بما يتضمنه من انشطة ومهام أدائية مما يساعدهم على تنمية التعلم الذاتي لدى الطلبة بمهاراته المختلفة، بالإضافة إلى أن المكونات التقنية التي يتضمنها برنامج جسور التعلم تسهم في تحسين المستوى التعليمي للطلبة من خلال تعميق الفهم باستخدام الصوت والصورة والحركة والفيديو التوضيحي إضافة الى المواقع الإثرائية من مكتبات ومصادر تعليمية يتم تضمينها في الدروس المصممة، كما تعزو الباحثة ان برنامج جسور التعلم يحوي اسئلة واختبارات ذاتية تساعد الطلبة على تقييم أدائهم والتعرف إلى أخطائهم ومراجعتها، كما أن برنامج جسور التعلم يراعي الفروق الفردية بين الطلبة، بما يلبي حاجاتهم وينمي لديهم روح الحوار والمناقشة فيما بينهم وبين المعلم، وهذه الأهداف تمثل فلسفة واهداف التعلم المدمج (المتمازج).

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة فاعلية برنامج جسور التعلم في تنمية استراتيجية التعلم المدمج (المتمازج) تعزى لمتغير الجنس (مدير، مديرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على الاداة ككل تبعاً لمتغير (الجنس)، والجدول (6) توضح ذلك.

جدول (6): نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على الاداة ككل تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
ذكر	3.64	0.19	-0.98	0.33
أنثى	3.74	0.46		

يظهر من الجدول رقم (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين آراء أفراد العينة حول الاداة الدراسة تبعا لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (T) (-0.98) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا. يظهر من النتائج أنه لا يوجد فرق بدرجة فاعلية برنامج جسور التعلم في تنمية استراتيجية التعلم المدمج تعزى لمتغير الجنس (مدير /مديرة). اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الزبون وآخرون (2020) ودراسة الهاجري (2020)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة أن جميع المديرين ذكورا وإناثا يخضعون لظروف مشابهة من الخبرات الثقافية والتكنولوجية، كما أنهم يتلقون التوجيهات والتعليمات ذاتها المتعلقة ببرنامج جسور التعلم والآلية التي يقوم عليها البرنامج والأهداف التي يسعى لتحقيقها، كما تعزو الباحثة ذلك لمدى اهتمام المديرين ومدى حرصهم على متابعة اداء الطلبة، بالإضافة إلى إدراك المديرين (الذكور والإناث) لحتمية التحول للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، بما جعلهم يولون جل اهتمامهم لكافة الأنشطة التي من شأنها أن تدعم تعلم الطلبة، وييسر العملية التعليمية ويساعدهم على تجاوز التحول من التعليم وجها لوجه الى التعليم عن بعد.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث**: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في درجة فاعلية برنامج جسور التعلم في تنمية استراتيجية التعلم المدمج (المتمازج) تعزى لمتغير الخبرة (أقل من5سنوات، 5-10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)على الاداة ككل تبعاً لمتغير "سنوات الخبرة "، والجدول (7) توضح ذلك.

جدول (7): تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
أقل من 5 سنوات	3.40	0.22	28.10	0.00
من 5- اقل من 10سنوات	3.61	0.18		
10 سنوات فأكثر	3.99	0.35		

يظهر من الجدول رقم (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين آراء أفراد العينة حول الاداة ككل تبعاً لمتغير الخبرة، حيث بلغت قيمة (F) (28.10) وهي قيمة دالة إحصائياً، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، جدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): نتائج تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على مجالات الدراسة ككل تبعا لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5- 9سنوات	10 سنوات فأكثر
أقل من 5 سنوات	3.40		0.21	*0.59
من 5- اقل من 10سنوات	3.61			0.38
10 سنوات فأكثر	3.99			

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05).

يظهر من الجدول رقم (8) أن مصادر الفروق كانت بين سنوات الخبرة (أقل من5سنوات، 10سنوات فأكثر) لصالح سنوات الخبرة (10سنوات فأكثر) بمتوسط حسابي (3.99)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لسنوات الخبرة (أقل من 5سنوات) (3.40). وتعزو الباحثة هذه النتيجة ان الخبرة أكسبت المديرين مهارات وكفايات تكنولوجية، كما انه أصبح لدى المديرين قناعات بأهمية التعليم الإلكتروني وأثره على العملية التعليمية، فأصبح لديهم معرفة أكثر بالمجالات التي يؤثر بها هذا النوع من التعليم على الطلبة من ناحية زيادة دافعيتهم للتعلم، وتنمية التعلم الذاتي، واهمية التعليم المتمركز على المتعلم، وهذا ما تحققه استراتيجية التعليم المدمج.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج السابقة يتضح ما يلي:

1- أن درجة فاعلية برنامج جسور التعلم في تنمية استراتيجية التعلم المدمج (المتمازج) جاءت بدرجة مرتفعة وبتقدير (3.92) وذلك لما يتضمنه محتوى البرنامج من انشطة تدعم الأهداف التي يسعى التعليم المدمج لتحقيقها مثل تنمية التعلم الذاتي.
2- عدم وجود فروق في درجة فاعلية برنامج جسور التعلم في تنمية استراتيجية التعلم المدمج (المتمازج) تعزى لمتغير الجنس (مدير، مديرة).
3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية برنامج جسور التعلم في تنمية استراتيجية التعلم المدمج (المتمازج) تعزى لمتغير الخبرة التدريسية ولصالح الخبرة الأطول (10 سنوات فأكثر).

التوصيات والمقترحات.

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة وتقترح الآتي :

1- تعميم تجربة استخدام برنامج جسور التعلم في تدريس المواد على مختلف المواد الدراسية وكافة المراحل الدراسية.
2- الاستفادة من الأثر الإيجابي لاستخدام برنامج جسور التعلم في تنمية استخدام استراتيجية التعلم المدمج (المتمازج) لدى طلبة المدارس.
3- تكثيف جهود المؤسسات التعلمية بحيث تعمل على إكساب الطلاب مهارات التعلم المدمج بهدف إعداد الفردِ القادرِ على المعاصرةِ، والتكيف مع المعرفة المتغيرة باستمرار فيتبع طرق الوصول إلى المعلومة والبحث والاكتشاف واستخدامه الوسائل التكنولوجية الحديثة لخزن المعلومات والرجوع إليها عند الحاجة.
4- حث المعلمين على استخدام التعلم المدمج ومنصات التعلم الإلكترونية كاستخدام منصة درسك التعليمية.
5- اجراء دراسات اخرى جديدة بتصميمات وأدوات قياس مختلفة.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- الأمم المتحدة (2020). موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد-19 وما بعدها.
- البيات، منال وأبو الطيب، محمد والنعيمات، ساجده (2020). أنماط التعلم السائدة وعلاقتها بمستوى الرضا عن التعلم المدمج. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي. 40 (1): 192-173.

- الزبون، مامون؛ وخوالده، حمزة؛ والزبون، نضال (2020). تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام منصات التعلم الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم في مادة الثقافة الوطنية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية. 34 (12).
- سالم، خليل سالم (2007). تكنولوجيا التعليم. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع. عمان.
- السيد علي، محمد (2016). قضايا ومشكلات معاصرة في المناهج وطرق التدريس. ط2. عمان: دار المسيرة.
- السيد، هبه؛ وإبراهيم، غادة؛ وزاهد، منال (2018). فاعلية استخدام التعليم المدمج الإلكتروني E- Blended Learning واستراتيجيات التدريس المتمركز حول المتعلم وفق نموذج فارك على مخرجات التعلم والدافعية. كلية التربية بالدلم- جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز متوفر على: http: // www.Repository.psau.edu.sa
- الشريفي، شوقي السيد؛ وأحمد، أحمد محمد (2004). المناهج التعليمية. مكتبة الرشد. الرياض.
- الشمراني، عليه؛ والعرياني، موسى (2020). فاعلية استخدام منصات التعليم عن بعد" بوابة المستقبل- منظومة التعليم الموحده" في تنمية التحصيل المعرفي وخفض مستوى قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بجده. المجلة العربية للتربية النوعية. المجلد 15.
- شوملي، قسطندي (2007). الأنماط الحديثة في التعليم العالي الإلكتروني المتعدد الوسائط أو التعليم المتمازج. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية لبنان: جامعة الجنان.
- عبد العزيز، دعاء (2019). التحليل البعدي لأثر التعلم المدمج على مخرجات تعلم العلوم. مجلة كلية التربية- جامعة المنوفية. 34 (2): 160-229.
- عبد المجيد، ممدوح (2009). استراتيجية مقترحة للتعلم الإلكتروني الممزوج في تدريس العلوم وفاعليتها في تنمية بعض مهارات الاستقصاء العلمي والاتجاه نحو دراسة العلوم لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. جامعة عين شمس. العدد (152): 15-66.
- عشا، انتصار؛ وأبو عواد، فريال؛ والشلبي، إلهام؛ وعبد، إيمان (2012). أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية. مجلة جامعة دمشق. 28 (1): 519-542.
- غراب، هشام؛ والخالدي، جمال؛ وغراب، أحمد (2013). تقويم برنامج التعليم المدمج في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية من وجهة نظر المعلمين والطلبة. المؤتمر الدولي الأول للعلوم التطبيقية. غزة- فلسطين.
- القحطاني، طيبة (2018). أثر تدريس الرياضيات باستخدام التعليم المدمج على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول المتوسط. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. 177 (1): 443-511.
- موسى، عبد الله (2005). استخدام الحاسب الآلي في التعليم. مكتبة تربية الغد. الرياض.
- الهاجري، خلود (2020). واقع استخدام منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: بوابة المستقبل أنموذجا. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية. 2 (3): 21-55.
- الوكيل، محمود (2020). فعالية استراتيجية التعلم المعكوس باستخدام منصة أكادوكس لإدارة المحتوى في تحسين التحصيل المعرفي وبعض مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين للتربية الموسيقية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية. جامعة عين شمس. 44 (1): 69-166.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Ahmed, a & Osman, m (2019). The Effectiveness of Using Wiziq Interaction Platform On Student Achievements, Motivation and Attitudes. Turkish Online Journal of Distance education. 21 (1). 19-30
- Al-Essa, N (2018). The Impact of Using Edmode as A Blended Learning Medium On Promoting Saudi EFL Female Secondary.Arab World English Journal.ISSN: 2229-9327. 1-112.
- Benta, P & Bologa, G, Dzitac, I (2014). E-learning platform in Higher education: case study. 2nd International conference on Information Technology and Quantities management. 31 (2014). 1170-1176.
- Khan, B.H (2005). Managing e-learning strategies Design, Delivery, Implementation and evaluation. (2nd ed). IGI Global.